

تعريب الاسماء الاعجمية

للغريق امين باشا المعروف (١)

ليس غرضي من كتابة هذه السطور البحث في جواز التعريب او عدم جوازه فقد بحث في ذلك كثيرون قبلي ورفسوا الموضوع حقة انما غايي ذكر بعض الاصول التي يجب مراعاتها في نقل الاسماء اليونانية واللاتينية ولا سيما الاعلام والاسماء العلمية فان اكثر المعربين في ايامنا يتقلون عن الانكليزية او الفرنسية فيكتبون هذه الاسماء كما تلفظ في احدى هاتين اللغتين غير ملتفتين اني اصلها فيقولون مثلا بلين Plin او بلني Pliny عوضا عن بليرس Plinius كما هو في الاصل . ويقول بعضهم جوليان وطراجان وجوستيان وجوليوس او جول ناليم وصوابها ياليم كما هي في الاصل وكما كتبها العرب فيقال برليانس وطرايانس ويوسطيانس ويوليوس فهؤلاء التباصرة لم يكونوا من الانكليز ولا من الفرنسيين بل من الرومان . ويقول البعض اميل Anzelle وارشيوك Archiloque وشلس Chaleis وبارنشيا Parenshyma وتريشين Trichine وتاشيكودي Tachyuardie وصوابها اخيل او اخلس او كلنس واخيوخس او اوكياوكس وحلكيس او خلتيس وبارنجيا او بارنكيا وتريخينا وتاخيكارديا اساطير او بالسكاف والبطاء اقرب الى الاصل . ويقولون جرام وجرامفون وسيماتورجاف الحليم وصوابها بالمين . ويقولون برنيس Bérénice والسيباد Alcibiade وسيرل Cyrille وسيرين Cyrène بالسير نقلا عن الفرنسية وصوابها بالاقاف او بالسكاف فيقال برنيقة والقبيلانس وكيرلس وقورينا او القبرون كما ورد في المؤلفات العربية القديمة (٢) ويقولون اناراك Anusaca بالواي وصوابها اناساكا بالسين لان اللفظة ليست فرنسية حتى يتحول الحرف s فيها في النطق مثل فيزيولوجيا وصوابها فيسيولوجيا واوروروس Orac وصوابها اوروسيموس كما في المؤلفات القديمة . ويقولون انوري Anurie وبوليوري

(١) نشرت هذه المقالة في مقتطف بولسبولي ١٩١٠ وقد اعدته بصره هنا لتجد العناية بالموضوع

(٢) مدينة القبرون في تونس مصرها العرب وسمها مأخوذة من الاصل من قورينا أو القبرون التي في

برقة والتي لا تزال اطلالها ماثلة

Polynie وابني anenic تقلان الترانسية ومساها أوروبا وبوليبويا وانيسيا والاصح ابدال الالف في اواخر الامثلة المتقدمة بالهاء اي الاصح ان يقال بارنجمة وترنجمة وتاخيكاردية وفسيولوجية وانورية وبولمورية برايمية الخ والكلمات التي ذكرت انها تكتب خطأ والتي سأذكرها منقرلة عن مؤلفات حديثة . وسأذكر في ما يلي بعض القواعد التي جرى عليها العرب في نقل هذه الكلمات وامثالها واذكر الكلمات اليونانية بحروف لاتينية او بصغها اثلاثينية او اترنسية او الانكليزية واذكر الكلمات اللاتينية اما بصغها اثلاثينية او كما يكتبها الانكليز والترانسيون لكي يسهل على جمهور القراء قراءتها

(١) القاعدة الاولى (ح) حرف عجمي اليوناني يعاقله حرف e في اللاتينية واكثر اللغات الاوربية ومخرجة في اليونانية بين الفين العربية والجيمين اي الجيم المصرية والجيم السورية كما ذكر البستاني في مقدمة الاياداة فتى ورد في لفظ يونانية او يونانية الاصل يعبر عنه بالفين ما لم يكن بعده حرف i او حرف e . مثال الاول لفظ Grammation غراماتيون غلوكرس Glucose فلعنوني Phlegmoné بلغم Phlegma فيثاغورس اثاغورس غراموروس غراموفون الخ . ومثال الثاني اسفنج Spongia ديجونيس او ذيوجانس Diogenes فرجية Phrygia جرجس Georgins سرجيس او سرجيوس Sergias هيدروجين اكسجين فيولوجية جولوجية Geologia هستولوجية . وقد اجتمع المثالان في جيوجرافيا لو جولوجرافيا Geographia كما في المؤلفات القديمة او جغرافية كما نكتبها الآن

وقد جرى العرب على هذه الطريقة في نقل الاسماء اليونانية وجرى عليها اكثر الكتاب في عصرنا على ان بعضهم يعبر عن هذا الحرف اليوناني بالجيم ولا بأس بذلك لو كان اكثر المتكلمين بالعربية يفتخرون الجيم حلقية كما ينظها سكان القاهرة وبعض مدن الوجه البحري وبعض قبائل العرب وهم لا يزيدون على اربعة ملايين او خمسة والناطقون بالعربية يلفظون الحين مليوناً او أكثر وهم يفتخرونها اما شجرية كأهل الصعيد وأكثر عرب البادية او مخففة كعص العنمة من اهل الشام . وليس محي الآتي في صحة لفظ الجيم ولا كيف كان يلفظها عرب الجاهلية او بعض قبائل العرب بل محي في صحة نقل هذا الحرف اليوناني وكيف كان العرب ينقلونه الى لغتهم . والمهمري الذي يلفظ الجيم حلقية لا ينقل من هذه الالفاظ اذا كتبت بالفين اما الذي يلفظ الجيم شجرية او مخففة فيجد هذه الالفاظ غريبة جداً في سمع مني كتبت بالجيم

وإذا كان الحرف اليوناني عجمياً مزدوجاً او مستنداً ابدال الاول منها بالنون مثل الاسفنج

والانجيل وهما في الاصل ايوناني بهذا الحرف اي غمًا مشدداً وتمس على ذلك انكليوس وانكليوستوما اي المحججة القم وغيرهما وهي قاعدة عند الذين نقلوا الالفاظ اليونانية الى اللاتينية

ولم يكن ما تقدم مغرداً عند النقلة من العرب فقد كتبوا جالينوس Galenus ورج Pygus وجبين وجس Gypsum وسلج Salgama^(١) بالجيم لا بالعين وكتبوا الغروق Geranus بالعين لا بالجيم . ولعل الذين عربوا جالينوس وجبين وسلج وامثالها اولاً من نقلة السريان فكتبوها بالجيم لان نجيم تلفظ بالسريانية كالجيم المصرية

بقيت الاسماء الاعجمية التي ليست من اصل يوناني والتي تلفظ فيها هذا الحرف كما تلفظ الجيم المصرية فبعض النقلة يعبرون عنها بالجيم وعليه اكثر المصريين فيقولون جلادستون وخرات وجرود وجرودون وبعضهم يعبر عنها بالعين فيقولون غلادستون وخرات وجرود وجرودون وافضل التعبير الثاني لتسبب الذي ذكر آنفاً . ولا بد من مراعاة النوق والمأثوف في هذا التعبير فقد ألف النظر كتابة اسم ونجت بالجيم وجرودون بالعين

ولا يخفى ان هذا الحرف تلفظ احياناً عند الافرنج كالجيم الشجرية او كلجيم المنقعة عند بعض انوريين فردار الجيش المصري مثلاً اسمة السرجنال ونجت^(٢) تلفظ الجيم الاول شجرية والثانية حلقة فيفضل كتابة اسمه هكذا «السرجنال رنت» لتشير بين اللذين . ثم عند الافرنج ايضاً حرف λ فلو عبرنا عن حرف κ بالجيم لبحاذا لغير عن حرف λ كقولنا جونن وجان وباك وما شبه

وأما معظم الالفاظ الواردة في التوراة والتي يكتبها الافرنج بهذا الحرف اي «G» فلها تكتب بالجيم لان هذا الحرف يلفظ بالبرانية والسريانية كالجيم المصرية مثال ذلك جبرائيل وجبريل وجلجئة وجهم والليل وجيحون وغيرها وهي كثيرة جداً

اما الكاف الناصية وتلفظ كالجيم المصرية فكان العرب يعبرون عنها بالجيم فقالوا جلنار في «كنار» وجامرس في «كاميش» وجوزي في «كوز» وجنديسترفي «كندبيستر» الخ . وعبروا عنها احياناً بالكاف فقالوا كرمارك او جرمارك وهو نفس الطرفاء معرب كرمازو ولا يخفى ان في العربية الثانی كثيرة تكتب احياناً بالثاقف وأحياناً بالجيم منها الت والجت والجرجس والقرقس

(١) وقال شليم بالعين المعجمة وقال عند طامة البنادقة عنهم وقد تكون التلفظ معربة كما يقن لابل
نستاس او انها فرسية (الفر الإلهام الناصية الثمرة مادة تلجم)
(٢) يوم كتابة هذه المقالة اي سنة ١٩٠١

﴿ القاعدة الثانية ﴾ حرف ذت اليوناني يقابله في اللاتينية وغيرها ويلفظه اليونان كما تلفظ اذقال المعجمة فتمى ورد في اسم يوناني او يوناني الاصل يعبر عنه بالذال المعجمة او بالذال المهله والاول اشهر واصح . مثال الاول: وذيمة zitiou اي الورم الزحو او الانتفاخ وايديتية Epidemia اي الوباء وارستيدس والقيبيانس وذيوخينس . ومثال الثاني: الدوسنطارية والاسكندر والدلفين

اما كتابة اوزيما بالزاي كما في كثير من المؤلفات الطبية الحديثة فلا مسوغ له مطلقاً ومثله كتابة غاغسوني بدل فلغموني بالقاء ولا ادري مصدر هذا الخطأ ولعله طبعة ابن سينا في رومية . واقبح منه قولهم التفتق الاوربي والحض انكبريتيك وصوابها الفتق الأربي نسبة الى الأرية اي اصل الفخذ والحامض الكبريتيك . فالحض بهذا المعنى لا هو عربي ولا اعجمي وكانهم ناسوه عن الملح

﴿ القاعدة الثالثة ﴾ حرف ثيتا اليوناني يقابله الحرفان ثا في اللاتينية واخوانها ويلفظه اليونان كالثاء العربية ويجب ان يعبر عنه بها مثال ذلك : ثيوفيلوس او ثاوفيلس وفيثاغورس وثوموس او تيمس Thymsa وهو العتمر . على ان العرب كانوا يعبرون عن هذا الحرف بالثاء احياناً فقالوا ثاوفيلوس عرضاً عن ثاوفيلس وذكر ابن البيطار الشمس بالثاء وبالثناء وتل امانال هذه الالفاظ كانت بالثاء في الاصل فجعلت الثناء ثاء بتلاعب النسخ

﴿ القاعدة الرابعة ﴾ حرف « كپا » اليوناني يقابله حرف « ك » في اللاتينية واخوانها فكان الرومان يعبرون عنه بهذا الحرف ويلفظونه كالكاف العربية ايما ورد وسوا ذلك بعضه حرف ساكن مثل هرقل Heracles أو حرف علة مثل كبدوكية Cappadocia ومقدونية Macedonia فيجب ان يعبر عنه بالكاف او بالقاف في الالفاظ اليونانية أو الالفاظ التي من أصل يوناني سواء لفظه اللاتين المحدثون كالكاف أو كالشين المعجمة أو لفظه الانكليز والترنسيون كالكاف او كالسين المهله . مثال ذلك للقبال وهو حرق في الذراع من Kephala باليونانية أي الرأس لان اقدامه كانوا يفصدهون لعل الرأس ومنه Cephalus باللاتينية والالفاظ الثرنية والانكليزية المشتقة منها . ومثله القنطاربون Centauration وهو نبت مشهور والقراضية والكرز Cerasia وهما صنفان من الثمر أو الشجر والقيروطي Cerote وهو صنف من المرهم والبقيلة Cete كقولنا قيلة مائية Hydrocele لدايم معروف وقيطس Cetus وهو الحوت اسم لصورة من صرر السماء ومقدونية أو مكدونية Macedonia وخالكيس Chalcis أو خلكيس وهي المدينة التي توفي فيها ارسطو وكيرلس Cyrillus وهو اسم مشهور وبرنيقة أو برنيق

Bernice وهو اسم لعدة مدن في مصر والفريقية . وقبرس Cyprus وكيليكيا Cilicia وهي بلاد في الاناضول الخ . فلا يقال شليس . مثلاً بل خلكتيس أو خفتيس كما جاء في المؤلفات العربية وكذلك لا يقال القديس سيرول كما ورد في أكثر الجرائد يوم اهدى ملك البلغار نشان القديس كيرلس الى جلالة امپاطر بن يقال القديس كيرلس ولا حذر في جهل هذا الاسم على شهرته في الشرق . ولا يقال انبريس كما في احدى الطرائف الحديثة بل برينقة أو برينق كما في معجم ياقوت ولا يقال للدروب اني في بلاد الروم ابواب سيليبيا بل ابواب كيليكية

اما الالمام العلمية الحديثة التي شبر فيها عن هذا الحرف بالسين فلا سبيل الى اصلاحها لان السمع قد اتفها ولان الانويج يلفظونها كذلك مثل سيروز الكبد اي شمعة و صوابها كيروسس وسيناوغراف و صوبها كيناوغراف كما يكتبها الانويج احياناً

﴿ القاعدة الخامسة ﴾ كان نرومان كما تقدم يلفظون حرف ϵ كالكاف أو القاف اي كما ورد سواء جاء بعده حرف ساكن او محتل بحرف α أو e أو ω أو γ بدليل قول العرب قيصر Caesar لاسبزر أو شيزر ولو قالوا احياناً شيزر كما قال امرؤ القيس في ذكره مدينة شيزر أو حصن شيزر وفسقية Piscina وقول اليونان كيكرون Kikuron لا سيسرون وقول الالمان Kaiser . ثم تغير لفظ هذا الحرف في القرن السابع المسيحي فعاد مثل لفظ α بالانكليزية في قولنا China وذلك في الاحوال التي يلفظ فيها كالسين في الانكليزية أو الفرنسية اي قبل α و ω و γ فكأنوا يقولون تشيتشرون مثلاً عوضاً عن كيكرون فيجب ان يعبر عن هذا الحرف في الاعلام اللاتينية بالكاف أو بالقاف دائماً فيقال قيصر Caesar وكيكرون Cicero واسيقيبون Scipio ولا بأس بقولنا شيشرون وشيبرون لكن كتابة هذين الالامين بالسين لا مسوغ لها مطلقاً . اما سبب اضافة حرف النون بالعربية فسبب في ذكره

ويظهر ان اللاتين كانوا يلفظون هذا الحرف في زمن ابن البيطار كالسين أو كالجيم الفجرية متى جاء بعده احد الاحرف التي صر ذكرها فانها سمي زيز الحصادجية ال Cigala وقال ان اهل صقلية يسمون التراصية جراسيا

﴿ القاعدة السادسة ﴾ حرف ζ ليس من لطروف اللاتينية وهو حديث في اللغات الاوربية ادخل اليها في القرن الرابع عشر ولم يتم استعماله فيها قبل اواسط القرن السابع عشر ولم يكن فرق بينه وبين حرف η في بادئ الامر ثم تحول لفظه في الفرنسية والانكليزية الى ما نعهده فيها الآن وبقي بعض الكتابين يسمونه في الالفاظ اللاتينية عوضاً عن حرف ζ في بعض مواضعه اي متى كان لفظه كالباء العربية مثل يوليوس Julius ويسوع Jesus ويوبتر

Jupiter على ان اكثر المؤلفين في ايماننا يكتبون امثال هذه الكلمات بحرف الياء كما كان يكتبها الرومان فيقولون Iulius و Jupiter و Iesus فيجب ان يمشر عن حرف الياء متى ورد في الالفاظ اللاتينية بالياء مطلقاً لانه في الحقيقة الالافرنسية او الانكليزية فيقال يوليوس لا جوليوس ويده سمي شهر يولييه وكتبه بالياء ويونون Juno لا جونو ومنها سمي شهر يونيو وطرايانس Trajanus لا طراجان ويوسطيانس او يوستيانس لا جوستيان ريويانس لا جوليان ويوتير لا جوتير وامثال ذلك كثيرة

ولا يزال بعض الاوربيين يعبرون عن الياء في كثير من الاسماء الشرقية بهذا الحرف مثال ذلك يوسف Joseph يهوه Jehovah ياشمين Jasmine بيازيد Bajazet يافا Jaffa اليابان Japan الخ . ويلفظه الالمان والطيان ومعظم الاوربيين كالياء العربية فيكتب الالمان اسم ياقوت Yakut ويكتبه الانكليز Yacut ولا يزال الانكليز يلفظون كلمة Hallelujah كما تلفظها بالعربية اي بصوت الياء لا بصوت الجيم . كذلك سرايفر فيجب كتابتها بالياء لاسراجيفو واسمها عند الترك بوسنه سراي ومثلها يوغوسلافية لا جوروسلافية او جوروسلافية

﴿ القاعدة السابعة ﴾ ليس في الحروف الهجائية اليونانية ما يقابل الهاء العربية الالاعلامه كانوا يضمونها قبل حرف العلة الثقيل ويمشر عنها الافرنج بحرف الياء وكان كتساب العرب يعبرون عنها باطاء غالباً مثل هوميروس Homerus وهرقل Heracles وهيرودوتس Herodotus فيجب ان تضاف الهاء في تعريب هذه الاسماء كما يفعل الافرنج وكما كان شائعاً عند اكثر كتساب العرب فيقال هوميروس لا اوميروس او اومير وهدروجين لا ايندروجين وهدروكلوريك لا ايندروكلوريك سواء لفظ اترنسيرون هذا الحرف او لم يلقطوه . على ان كتساب العرب لم يجرؤوا على ذلك دائماً فقالوا اوميروس وهوميروس واقراط Hippocrates وارخس Hipparchus وادرة Hydra وهو داء معروف واريونيموس Hieronymus وهو اسم قدس مشهور يكتبه الانكليز Jerome والترنويوت Jérôme ويعربه اكثر الكتساب خطأ جروم وصوابه اريونيموس او هيريونيموس

﴿ القاعدة الثامنة ﴾ حرف اليوناني يعبر عنه في اللاتينية وغيرها من اللغات الاوربية بحرف y وكان اكثر كتساب العرب يعبرون عنه امثا بالواو او بالضمه فقالوا قيسر Cyprus وادرة Hydra ودوسنطاريا Dyseateria وغنقوريز Glycyrrhiza اي عرق السوس وبولوفالين Polygalin وبولوبوديون Polypodium وقرصونوخيا Paronychia وكها انواع من النبات ويوريطنس Pyrites وهو ضرب من المعادن والقرصون Lync وهي من صور الاسماء . وعبروا عنه احياناً بالياء فقالوا كيموس Chymus وقرصية وكيروس ونيثاغورس وقال بعضهم فوتاغورس . والغالب في تعريب هذا الحرف اليوناني ان يكتب

بالواو او يانضمة وقد عثر عنه في الاثناة العربية بالياء او بالكسرة في اكثر المواضع واضحة
نخبت على السمع

﴿ القاعدة التاسعة ﴾ تعربت الاسماء اليونانية واللاتينية كما هي في حالة الرفع لا كما
يكتبها الفرنسيون او الانكليز في بعض الاحيان فبقال مثلاً فيثاغورس لا فيثاغور وهيرودوتس
لا هيرودوت واقليس لا اقليد وهو ميروس لا اومير وبلينيوس لا بلين عن اترقية اوبني
عن الانكليزية. ولا بأس بغير بعضها كما كان يفعل العرب احياناً فبقال هرقل وثيرفيل وارسطو
ومقراط واطراط عوضاً عن هرقلس وثيرفيلوس وارسطوليس وستراطس واطرراطس .
ولا ارى ذلك مستحسناً الا في الالفاظ التي كتبها العرب كذلك

ولا بد من ملاحظة الاسماء التي تنتهي بالحرفين on في اليونانية وبحرف o في اللاتينية
فالاسماء اليونانية التي تنتهي كذلك كان الرومان يحذفون حرف n في حالة الرفع فيكتبون
Platon مثلاً وكان اليونان يضيفون حرف n على الاسماء اللاتينية التي تنتهي بحرف
o في حالة الرفع فيكتبون لفظة Cicero اللاتينية Kikeron لان هذا الحرف اصلي في اللاتينية
يظهر في حالة الجر مثل قولنا Ciceronis . فيجب ان نلحق هذه الاسماء كلها بحرف النون كما
كان يفعل العرب واليونان وكما يفعل الفرنسيون فيقال نيرون في Nero واقلاطون
Platon في Plato واطلون او افلون Apollon في Apollo ولاون Leen في Leo وميشرون
Cicero في Cicero ويونون واسترابون لانيرو وبلاتو واطلو وليو وميسرو وجونو
واسترابو كما يكتبها الانكليز

﴿ القاعدة العاشرة ﴾ حرف xi اليوناني يقابل ch في اللاتينية وهو قريب من اللفظ من
الحاء العربية فيجب ان يعبر عنه بها كما كتب يفعل كتّاب العرب . مثال ذلك ملنخوليا
Meianchoia وارخيلوخس Archilochus لا ارشيلوك وفلوطرخس لابروتارك وارخيدس
لا ارشميد واخلس او اخيل لا اشيل واخلكيس او خلفيس (Chalcis) لاشلسس وترشميا
(Trichina) لا تريشين وتاخيكارديا (Tachycardia) لا تاشيكاردي

حي ان هذه القاعدة لم تكن مطردة عند كتّاب العرب فقد عبروا عن هذا الحرف
ابوة في بانكاف في بعض الاحيان فقالوا انطاكبة بالكاف والطيرخس بالحاء والبطريرك بالكاف
وقالوا وركميس والكيكوس بالكاف وربما عبروا عنه بالفاء فقالوا القرن (Chronos) واطرطاس
(Clartes) ثم ادوا وقالوا الطريضة وقال المحدثون الخارطة وهما والقرطاس من اصل
واحد . ورأيت اسم ارخميدس في تاريخ الحكماء لابن القفطي مكتوباً ارشميدس . وكل
ذلك نادر

ولا اريد انه يجب التعبير عن هذا الحرف اليوناني بالهاء دائماً فلا بأس بكتابتها بالكاف لا سيما في الالفاظ التي فيها السمع والتي تلفظ كذلك عند الافرنج مثل كرونومتر ولكن كتابة اخيل وازخيلوخس وخطكيس بالشين قبيحة جداً بعد ما كتبت هذه الاسماء وانما لها بالهاء مثلات الشين

﴿ القاعدة الحادية عشرة ﴾ الاسماء اليونانية واللاتينية تلفظ كما تكتب تماماً ولا يتغير نمط حروفها فيجب نقلها الى العربية كما هي بصرف النظر عن النطق الانكليزي او الفرنسي كما في كثير من الامثلة التي مر ذكرها . وقد بقيت امثلة اخرى فلها ينتبه لها فالانكليز مثلاً يقولون هبانيا (Hypatia) ويقول الفرنسيون إياي (Hypatia) لكن يجب ان يكتب هذا الاسم كما هو تماماً اي هبانيا بالهاء كذلك دلالية او دلالية ومن ذلك فيولوجية وبلاسما وانايساركة واوروميوس وامبروميوس يجب ان تكتب كلها بالشين لا بالزاي اي كما هي في الاصل وكما كتب العرب امثالها فقالوا فيلسوف لا فيلوزوف

هذا ما رأيت ذكره في هذا الباب وقد بقيت اصول غير هذه يجب ملاحظتها في التعريب اضربت عن ذكرها لشهرتها منها التعبير عن حرف p بالفاء في أكثر الاحيان كقولنا افلاطون وفيثاغورس وبعض الكتابات في ايماننا يستعملون عن الفاء بالهاء الفارسية . ومنها التعبير عن حرف v بالواو كقولنا والنقيوس وبعضهم يعبر عنه بالهاء المثناة . ومنها عدم الابتداء بالساكن بالعربية فأمّا ان يحرك الساكن او تضاف همزة قبله ولقد كانوا الاستنقور والسقفور

ولا اريد في ما تقدم انه يجب رد الاعلام الحديثة الى اصلها اللاتيني او اليوناني متى نقلت الى العربية فاسم السرجون تسمون مثلاً يجب ان يكتب كما يلفظ الانكليز لا ان نرده الى اصله ونقول السرجو سمعان ومثله مارك وانطوان وانطوني وماركو بولو واشيل متى كانت أسماء اشخاص من المحدثين فيجب ان تكتب كما تلفظ في لغات اصحابها لا كما كان يلفظها اليونان او الرومان . اما اذا كانت أسماء اشخاص من اليونان او الرومان فيجب ان تكتب كما كان اليونان او الرومان يلفظونها ولا سيما متى كانت مكتوبة كذلك في المؤلفات العربية القديمة